Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 48, No. 3, 2021

Deanship of Scientific Research

The Effectiveness of a Training Program in Developing Cognitive Competencies of Media Professionals about Autistic Children using a Jordanian Sample

Khalil Al-Zyoud

College of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan.

Received: 29/6/2020
Revised: 5/8/2020
Accepted: 7/9/2020
Published: 1/9/2021

Citation: Al-Zyoud, K. (2021). The Effectiveness of a Training Program in Developing Cognitive Competencies of Media Professionals about Autistic Children using a Jordanian Sample. *Dirasat: Educational Sciences*, *48*(3), 35-54. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2856

Abstract

The purpose of this study is to investigate the effectiveness of a training program in developing cognitive competencies among media professionals toward children with autism spectrum disorder (ASD) in a Jordanian sample. Additionally, the study explored if there were significant differences due to visual, audio, and read media.

This study utilized the quasi-experimental approach to assess the effectiveness of the training program in developing cognitive competencies of media professionals. The sample of the study consisted of (60) media professionals selected randomly from the employees of many media organizations divided into reading, audio, and video professionals (10 each). A scale with high reliability and validity scores was developed by the researcher to measure cognitive competencies. The scale consisted of 63 items across six domains: definition of ASD, general concepts about ASD, theories explaining ASD, characteristics of ASD, early screening and diagnosis of ASD, and differential diagnosis of ASD. The training program was implemented through 10 training sessions, for 60 minutes for each session, over a period of 15 training days.

The findings of the study showed that there are significant statistical differences between the pre and post-measures in all domains of the scale attributed to the training program. There were no significant statistical differences in the post-measure of cognitive competencies according to the type of media in all sub-domains of the cognitive competencies scale.

The study emphasizes the need for conducting more studies on larger samples covering all areas in Jordan, representing more disability categories.

Keywords: Special education, autism disorder, training program, read, visible, audio, media.

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول أطفال طيف التّوحد في عينة أردنية

خليل الزيود

الجامعة الأردنية، الأردن.

ملخّص

هدف هذا البرنامج التدريبي إلى تنمية الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول أطفال طيف التّوحد في عينة أردنية، وتكوّنت عينة الدراسة من (60) إعلاميًا، اختيروا عشوائيًا من العاملين في مؤسسات إعلامية متنوعة مُصنّفين إلى إعلاميين في المجال المقروء والمسموع والمرئي، كما جرى إعداد مقياس الكفايات المعرفية الذي توفرت فيه دلالات صدق وثبات تبرر استخدامه في هذه الدّراسة من قِبل الباحث، وجرى إعداد برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المعرفية وتم التّحقق من دلالات الصدق والثبات، وجرى استخدام المنهج شبه التجريبي، وأشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي على جميع المجالات الفرعية لمقياس الكفايات المعرفية تعزى إلى البرنامج التدريبي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في القياس البعدي للكفايات المعرفية وفقًا لمتغير مجال الإعلامي في جميع المجالات الفرعية لمقياس الكفايات المعرفية، وتوصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات على عينات أكبر من التي تناولها الباحث تغطي محافظات المملكة، وتمثّل مجالات أكبر لفئات الإعاقة الأخرى.

الكلمات الدالة : تربية خاصة، اضطراب توحد، برنامج تدريبي، مقروء، مرئي، مسموع، إعلام.

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة

يجد النّاظرُ في واقع التّربية الخاصة في الأردن تقدّمًا ملحوظًا في هذا الميدان ويُعَدّ الإهتمام بالكفايات المعرفية عند الإعلاميين ركيزةً أساسيةً من أجل خدمة ميدان ذوي الحاجات الخاصة ويعد اضطراب طيف التوحد من بين فئات ذوي الإعاقة التي تحتاج لإعادة نظر واهتمام وخاصة أن اكتشاف هذا الإضطراب تمّ حديثًا بالإضافة إلى النسب للانتشار تبدو لافتة للانتباه فبحسب منظمة الصحة العامية فإن طفلًا واحدًا من كل 160 طفلًا يعانون من اضطراب طيف التوحد، ويعد اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد من أكثر أنواع الاضطرابات غموضا في وقتنا الحالي، وقد يعود ذلك إلى عدم معرفة السّبب الرّئيسي لاضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد وإلى وجود مدى واسع من الأعراض المتباينة في الكم والنّوع، وقد عزى الباحثون ذلك إلى استخدام مقاييس جديدة تمكن الفاحص من الكشف عن حالات اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد منذ السّنوات الأولى من عمر الطفل وأحيانا منذ الشهور الأولى، وأيضا ففي الدّليل الإحصائي التّشخيصي بنسخته الخامسة قد تم زيادة عمر ظهور الأعراض إلى8 سنوات، حيث أنه كان في النّسخة الرّابعة لعمر 3 سنوات، وبالتّالي فإن تشخيص التّوحد الحالي قد شمل شريحة أوسع من الأطفال (Al-jabri, 2014).

ولأن الإعلام اليوم هو بمثابة المحرك الرّئيس للرأي العام وهو ذاته الذي يجعل من أصحاب القرار يلتفتون إلى هذه الفئة من المجتمع بعين رعايتهم، واضطراب التّوحد هو من الفئات التي يتجدد الإدراك للمتخصصين بها كل يوم، فالأبحاث ما زالتّ تنهدُ نحو الإحاطة بهذه الفئة، لذلك تحتاج لأن يهتم الإعلاميون في برامجهم بهذه الفئة وأن يكونوا على كفاية معرفية بالخطوط العريضة لها، وأن يكون هذا الاهتمام على جميع امتدادات الإعلام بأنواعه (المقروء والمسموع والمرئي).

ولأنّ الإعلامَ هو شريان الحياة لكلّ من يريدُ أن يعرضَ قضيته، أو يقدم الفكرة التي تعتلجُ في ذهنه ومِخياله، فالإعلامُ بضروبه (المقروء، والمسموع، والمرئي) يشكّلُ ركيزةً أساسية في تشكيل الخارطة الإدراكية للعقل الجمعي في المجتمع، مما يجعله يتعامل مع المفاهيم بناءً على ما تمّ بثّه وتوريده من الإعلام، ويُعَدّ مفهوم ذوي الإعاقة من المفاهيم التي ظُلمت عبر الإعلام لسنواتٍ طويلةٍ، والأسباب لذلك كثيرة، ولكن السّبب الذي تعبرُ منه كافة الأسباب الأخرى بل ويُعَدّ هو بيضة القبّان بين الأسباب "الضّعف المعرفي لدى العاملين في الإعلام حول هذه الفئات" وما فيها من تفاصيلَ تحتاج أن يُلتفت إليها ولهذا فإن فاعلية إذكاء الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين في نشر الوعي بذوي الإعاقة، وتشذيب معارفهم نحوها، وتقويم اعوجاج ما فسد من المعارف نحوهم في أذهانهم من الموضوعات التي يناط بها ايجاد مجتمع إعلاميّ قادرٍ على تقديم هُمومِ وآمالِ وآلامِ ذوي الإعاقة عبر وسائل الإعلام المختلفة، ولذوي الإعاقة عالمهم الخاص بكل ما فيه من تفاصيل، وأن المعرفة التي تتحققُ بهم وبحاجاتهم وبطبيعة التّحديات التي تواجههم تجعلهم قادرين على مواجهة مشكلاتهم وعرضها عبر المختصين إلى المسؤولين لحلها.

وقد ظهر من خلال التجربة الإعلامية ومقابلة العديد من الإعلاميين الأردنيين من صحافة وإذاعة وتلفزة وعبر وسائل الإعلام المختلفة ولقاءاتي الصّحفية، أن هنالك الكثير من الضّعف لدى الإعلاميين بالتّوحد، وقد تجلى هذا الضّعف عندما يجري التّحضير للحلقة وفتح حوارات مع الإعلاميين بالإضافة إلى قراءاتي في الصّحف الأردنية في أعمدة تهتم بشؤون ذوي الإعاقة، فأجد أن الحديث عن التّوحد يشوبه الكثير من الضّعف المعرفي بتلك الفئة.

وجد الباحث – في حدود علمه – ندرة واضحة في عدد الدّراسات التي تتعلق بتنمية الكفايات المعرفية للإعلاميين وأثرها على أطفال اضطراب طيف التّوحد وعلى الأسرة والمجتمع ومن هنا جاء السّؤال الرّئيس للدراسة الحالية.

وقد تم اجراء لقاءات مع (6) من الإعلاميين وتم توجيه مجموعة من الأسئلة التي تظهر إجاباتهم أنها من المبررات لهذه الدّراسة حيث بيّنت الأسئلة بأن هنالك ضعفًا ملحوظًا بالمعرفة النّظرية بالتّوحد عند الإعلاميين وكانت إجاباتهم عند اللقاء بهم على نحو منفرد وتسجيل المقابلات مسموعة ومرئية على النّحو الآتي:

1. ما هي فئات اضطراب طيف التّوحد؟ كانت الإجابات ذات طابع تحزيري حيث إن المحاولات كانت تتحرك بين الشديد والضعيف أو غير ذلك ولم تكن هنالك إجابات تعطي ما يمكن أن يتفق مع المعرفة الحقيقية حول الأنواع المتعارف عليها للتوحديين.
2. كيف يتم تصنيف أطفال اضطراب طيف التّوحد؟ كانت الإجابات تتراوح بين اضطرابات السّلوك والإعاقة العقلية أو عدم المعرفة.
3. من هو الطبيب المسؤول عن تشخيص أطفال اضطراب طيف التّوحد؟ كانت الإجابات تتوزع بين طبيب الأطفال والطبيب النّفسي أو طبيب الأعصاب أو عدم المعرفة.
4. ما هي خصائص أطفال اضطراب طيف التّوحد؟ كانت الإجابات تتوزع بين عدم المعرفة أو بكثرة الحركة أو عدم التّواصل.
5. ما هو العمر الذي يتم من خلاله اكتشاف أطفال اضطراب طيف التّوحد؟ كانت الإجابات تتوزع بين 9 سنوات والـ6 سنوات أو السّنتين.
6. هل من الممكن دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد مع الأطفال العاديين؟ كانت الإجابات تتوزع بين ممكن أو لا يمكن.
7. هل لدى أطفال طيف التّوحد قدرات إبداعية؟

8. هل من الممكن علاج أطفال اضطراب طيف التّوحد؟ كانت الإجابات بين ممكن وليس ممكنًا.
9. من هو العالم الذي اكتشف أطفال اضطراب طيف التّوحد؟ كل الإجابات بعدم المعرفة.

وبعد النّظر في تلك الإجابات على التّساؤلات السّابقة على الإعلاميين تبيّن أن هنالك ضعفًا ملحوظًا في المعلومات المتوافرة حول هذا الاضطراب حيث كانت الإجابات تتنقل بين المعلومة النّاقصة أو المشوهة أو الخاطئة أو غير الموجودة نهائيا، ومن هنا برزت الحاجة الماسة لبناء وإعداد برنامج تدريب معرفي للإعلاميين حول اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد.

ويوضح الجدول التّالي مخرجات المقابلات الأولية لمجموعة من الإعلاميين: (ن=6)

	اجـــابـات مـقـتـرحـــة					
فقرات الأسئلة	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**
ما هي معرفتك أو معلوماتك عن التّوحد؟	اضطراب نمائي	نوبات صغيرة ثم يتطور لحد الاغماء والشلل	مرض يخص كروموسومات الدّم وممكن يكون بسيط متوسط شديد	اضطرابات نفسية للاطفال	شخص لا يقدر على التّواصل مع الآخرين	اضطراب يصيب الأطفال
ماذا تعرف عن تصنيف حالات التّوحد؟	لا تعرف	لا يعرف	لا تعرف			لا تعرف
هل تُعَدّ حالات التّوحد ضمن فئة من فئات الإعاقة؟	عدم المعرفة	قريب من الشلل الدّماغي	الاعاقة العقلية	مشكلة نفسية	اضطرابات التّواصل	صعوبات تعلم
من هو الطبيب المسؤول عن تشخيص أطفال اضطراب طيف التّوحد؟	طبيب الأطفال	لا يعرف	الاعصاب والدّماغ	الطبيب النّفسي	لا تعرف	اعصاب
ما هي مظاهرأطفال اضطراب طيف التّوحد؟	ضعف التّواصل البصري وحركات لا ارادية	عدم الحركة، الشعور بالنّوم	عدم وجود كلام سوى أشياء بسيطة مثل بابا وماما وبكاء بلا دموع.	التّواصل مع الآخرين، ضجيج في الدّماغ، صعوبة اللعب مع الاقران	تأخر النّطق، تأخر التّواصل مع الآخرين	تشوهات خارجية
ما هو العمر الذي يتم من خلاله اكتشاف أطفال اضطراب طيف التّوحد؟	3 سنين	6، 8، 10	بعد 8 شهور	لا يعرف	سنة	لا تعرف
هل من الممكن دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع المدرسة العادية؟	ممكن دمجهم	ممكن في البداية فقط	في الحالات البسيطة ممكن	لا يعرف	لا تعرف	ممكن ولكن بصعوبة
هل لدى فئات التّوحد قدرات ابداعية؟	لديهم قدرات ابداعية ولا علاقة بين الذكاء والتّوحد	لا يعرف	ليس كلهم	ممكن يكون لديهم من خلال مشاهدتي على التّلفاز	لا اعرف	ممكن يكون لديهم
متى تم اكتشاف حالات التّوحد؟	لا تعرف	لا يعرف	لا تعرف	لا يعرف	لا اعرف	لا تعرف
هل من الممكن علاج أطفال اضطراب طيف التّوحد؟	لا يمكن العلاج ولكن ممكن تعديل السّلوك	لا يمكن	ممكن علاجهم	لا بد من وجود علاج وليس الامر سهلًا	لا يمكن علاجه	ممكن اذا اكتشف في سن مبكر
من هو العالم الذي اكتشف طيف التّوحد	لا تعرف	لا يعرف	لا تعرف	لا يعرف	لا تعرف	لا تعرف

مشكلة الدّراسة:

وبناءً على ما تقدم من توصيف يظهر حجم الحاجة الملحة لتدريب وتثقيف وتأهيل هذه الفئة ذات الأهمية البالغة لرفد وإعانة مجال ذوي الإعاقات بانواعهم وذوي اضطراب طيف التوحد والسعي لتحسين الصورة السائدة عنهم فإننا نحتاج لان نعالج الأمر من عدة زوايا.

وعلى ذلك صيغت مشكلة الدّراسة في السّؤال الرّئيس التّالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي معرفي لتنمية الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول أطفال طيف التّوحد في عينة أردنية؟

وتنبثق عن مشكلة الدّراسة الأسئلة الفرعية التّالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدّراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعزى لأثر البرنامج التّدريبي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدّراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعُزى للإعلام المرئي والمسموع والمقروء؟

أهمية الدّراسة:

أولًا: الأهمية النّظرية: وتتمثل في:

1. تساعد هذه الدّراسة على تنمية الكفايات المعرفية لدى العاملين في مجال الإعلام حول اضطراب طيف التّوحد.
2. إثراء المكتبة العربية ببرامج عربية تُعنى بالعاملين في مجال الإعلام.
3. إثارة مشكلة الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول التّوحد.

ثانيًا: الأهمية العملية، وتتمثل في:

1. توفير برنامج تدريبي للعاملين في مجال الإعلام لتطوير الكفايات المعرفية حول اضطراب طيف التّوحد.
2. تركيز البرنامج على إبراز دور الكفايات المعرفية في إيصال المعلومات الصّحيحة حول اضطراب طيف التّوحد.
3. توفير مقياس للمهارات المعرفية للعاملين في مجال الإعلام حول اضطراب طيف التّوحد تتوفر فيه دلالات صدق وثبات مقبولة.

أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة إلى:

- بناء برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المعرفية لدى العاملين في مجال الإعلام المرئي والمقروء والمسموع.
- تعرُّف فاعلية البرنامج التّدريبي في تنمية الكفايات المعرفية لدى العاملين في مجال الإعلام.
- معرفة التّوافق بين الإعلام المرئي والمقروء والمسموع على مقياس المهارات المعرفية.

مبررات الدّراسة:

تبدو مبررات الدّراسة فيما يلي:

1. ندرة البرامج التّدريبية التي تستهدف الكفايات المعرفية في تدريب وعلاج الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد في الأردن.
2. إثراء البحث العلمي في مجال الكفايات المعرفية للإعلاميين.
3. النظر إلى الأسئلة الإستطلاعية التي تشير الى وجود ظاهرة ملفته للنظر لحجم الجهل بهذه الفئة.

حدود الدّراسة:

سوف سيتم تطبيق البرنامج على عينة تتمثل حدودها في هذه الدّراسة بما يلي:

- الحدود الزّمانية: سيتم تطبيق البرنامج خلال العام 2020.
- الحدود المكانية: المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة في العاصمة عمان.
- الحدود البشرية: الإعلاميين العاملين في مجال الإعلام المرئي والمقروء والمسموع.

محددات الدّراسة:

تتلخص محددات الدّراسة في:

- مدى توفر دلالات صدق وثبات أدوات الدّراسة.
- صعوبة تعميم نتائج الدّراسة بسبب كيفية اختيار العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدّراسة.
- مدى تعاون أفراد العينة في تقديم المعلومات اللازمة حول موضوع التّوحد.

مصطلحات الدّراسة الإجرائية:

- اضطراب أطفال طيف التّوحد إجرائيًا: الأطفال الذين تم تشخيصهم على أنهم أطفال من ذوي اضطراب طيف التّوحد على الصّورة الأردنية من مراكز التّربية الخاصة (الصّورة الأردنية من مقياس التّوحد الطفولي 2(CARS2)، قائمة السّلوك التّوحدي.

- الإعلاميين إجرائيا: هم الأشخاص العاملين بمجالات الإعلام المقروء والمرئي والمسموع.

- البرنامج التّدريبي اجرائيًا: هو البرنامج المعد من قبل الباحث ويشمل الأهداف والأبعاد وعدد الجلسات وإجراءات تطبيق البرنامج.

الكفاية المعرفية إجرائيًا: هي الأداء على مقياس الكفايات المعرفية للإعلاميين حول موضوع التّوحد.

الإطار النّظري للدراسة

تعد وسائل الإعلام (وسائل الإتصال الجماهيري) المعروفة لدينا التي تصل رسالتها للناس يوميًا من خلال الكلمة المطبوعة كالصّحف والمجلات، والمسموعة كالرّاديو والمرئية كالتّلفاز والسّينما ووسائل الإعلام الرّقمي (الإنترنت، وسائل الإعلام الاجتماعي) من الوسائل التي تعمل على تشكيل اتجاهات الأفراد في المجتمع المتلقي بها، فالمقالات المكتوبة والبرامج المسموعة أو المشاهدة التي تتطرق لفئات التّربية الخاصة المختلفة وما يتعلق بها، تلعب دورًا حاسمًا في تعديل اتجاهات الأفراد أو تغييرها سلبًا أو إيجابًا إلا أن عملية دور الجمهور المتلقي لتلك المعلومة تقول الكلمة الفصل في ذلك في الرّفض والقبول(Addas & Tuq, 1992).

وفي هذا السّياق أشارت التّوصيات الخاصة باجتماع اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا (الأسكو) التي عقدت في عمان عام 1992 بمناسبة انتهاء عقد الأمم المتحدة الخاص بالأشخاص ذوي الإعاقة (83-92) إلى دور وسائل الإعلام المختلفة من حيث: بلورة خطة عمل وحملات إعلانية توجه للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم من جانب والمجتمع من جانب آخر. (Balsam, 1993).

ومن خلال استعراضه للصحافة السّعودية لتعرُّف ما تنشره من قضايا الإعاقة، أورد (2000) (Al-maqushi, 2000) عددا من التّوصيات لخدمة أهداف مؤسسات الإعاقة من قبل المؤسسات الإعلامية، ومن هذه التّوصيات المقترحة وهي: الاعتماد على أسلوب المبادرة في جمع المعلومات وتناول قضايا الإعاقة، بدلا من الاعتماد على ما ترسله مؤسسات الإعاقة إلى هذه الصّحف.

كما أجرى (Al-qhus, 2007) باستعراض وتقييم واقع وسائل الإعلام ودورهما في خدمة قضايا الأشخاص المعاقين، وقد قدمت هذه الورقة في الملتقى السّابع للجمعية الخليجية للإعاقة في البحرين، وقد بينت هذه الورقة أن الإعلام يتعامل مع الإعاقة بأساليب ثلاث وهي: التّعتيم (اللامبالاة وعدم الإهتمام)، التّشويه، إعلام المناسبات.

كما حددت (Abu- Khalel, 2005) بعض الخطوات لتعزيز التّعاون مع وسائل الإعلام على شكل شراكة بين مؤسسات الإعاقة ومؤسسات الإعلام من حيث توعية الإعلاميين بقضية الإعاقة باعتبارها إحدى القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان واستضافة الإعلاميين عند تخطيط الحملات الإعلامية لموضوعات وقضايا الإعاقة وتوثيق العلاقات مع مندوبي الإعلام.

ويعد اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد من أكثر أنواع الاضطرابات غموضا في وقتنا الحالي، وقد يعود ذلك إلى عدم معرفة السّبب الرّئيسي لاضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد وإلى وجود مدى واسع من الأعراض المتباينة في الكم والنّوع، وقد عزى الباحثون ذلك إلى استخدام مقاييس جديدة تمكن الفاحص من الكشف عن حالات اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد منذ السّنوات الأولى من عمر الطفل وأحيانا منذ الشهور الأولى، وأيضا ففي الدّليل الإحصائي التّشخيصي بنسخته الخامسة قد تم زيادة عمر ظهور الأعراض إلى8 سنوات، حيث أنه كان في النّسخة الرّابعة لعمر 3 سنوات، وبالتّالي فإن تشخيص التّوحد الحالي قد شمل شريحة أوسع من الأطفال (Al-jabri, 2014).

وبالنّظر إلى نسبة انتشار اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد، نجد أنه في السّنوات الماضية، كانت نسبة الاضطراب تزداد على نحو كبير، ففي عام 1960 كانت النّسبة (0.04%) أي (1 لكل 2500 طفل) وفي عام 1970-1980 فقد كانت النّتائج مشابهة لما سبق، أما في عام 2000 فقد كانت النّسبة (1-333)، وقد بلغت النّسبة في الولايات المتحدة واحد لكل 110 ولادات، هالاهان هوفمان وبولين (Hallahan, D., Kauffman, j. Pullen, P., 2013).

ويتم تفسير المظاهر السلوكية للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء التوجهات الحديثة كما أشار (OBAID 2018) في دراسته التي أجراها على عينة من معلمي ومعلمات مراكز التربية الخاصة في الضفة الغربية وأظهرت دراسته أن الإضطرابات في التواصل اللفظي هي التي تتصدر المظاهر الأكثر شيوعًا ثم يأتي تباعًا التقليد والتكيف مع التغيير والخوف والعصبية واستخدام الجسد.

وفي تقرير مركز السّيطرة على الأمراض والوقاية (Centers for Disease Control and Prevention, CDC) فقد ذكر أنه في عام 2010 بلغت نسبة انتشار التّوحد في المواقع التي تراقبها المراكز (14.7) لكل (1000) طفل يبلغ من العمر 8 سنوات، أي بمعدل (واحد/68) طفل، إن تقديرات نسبة الإنتشار تختلف تبعا للمواقع المختلفة من (5.7) إلى(21.9) لكل(1000) طفل يبلغ من العمر (8) سنوات، وتختلف أيضا التّقديرات تبعا للجنس والعرق، تقريبا واحد من كل 42 طفل ذكر، وطفلة واحدة من بين كل (189) طفلة أنثى يعيشون في مجتمع شبكة المراقبة تم

تشخيصهم ضمن فئة اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد (CDC, 2014).

ويذكر (Al-Khatib & Al-Hadidi, 2016) عددا من خصائص الطفل التّوحدي التي ذكرها كانر (Carner,1943) التي لا تزال صحيحة وتصف الشكل التّقليدي للتوحد، وهي:

- العجز في بناء العلاقات.
- التّأخر في اكتساب اللغة.
- استخدام اللغة المنطوقة بطريقة غير تواصلية بعد تطورها.
- التّرديد الكلامي غير الطبيعي.

والسلوكات غير المرغوب بها قدم لنا الباحثان (NAJADAT. ZRAIGAT,2016) الفاعلية الواضحة للتدريب على التواصل اللفظي في الدراسة التي بينا فيها القيمة الفعلية لتنمية المهارات الإجتماعية لدى أطفال طيف التوحد في الأردن وخرجوا بنتائج تبين أهمية هذا النوع من التدريب في تحسين جودة هذا البرنامج وأهميته في خفض السلوكات غير المرغوب بها.

الكفايات المعرفية:

الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة للإعلاميين حول الأطفال ذوي اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد: هي مجمل المهارات والمعارف التي يجب ان يكتسبها الإعلامي الرّاغب بالحديث عن ذوي اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد في برامجه الحوارية أو في أعمدة الصّحافة التي يكتب فيها أو في الحلقات التي يذيعها لكي يكون مؤهلًا للحديث أو الحوار حول هذه الفئة تبعًا للأساليب والاستراتيجيات المستندة إلى الأبحاث العلمية المتضمنة للمعايير العالمية الصّادرة عن مجلس الأطفال للطفولة، وأصبحت الكفايات المعرفية مَعلمًا ومظهرًا واضحًا لإعداد المهنيين، وشهدت دراسة الكفايات تطورًا متسارعًا في العقود الثلاثة الأخيرة، إذ هدفت في بداياتها المبكرة إلى تحديد الأداء المتميز وتسهيل التّدريب ووضع الأهداف وقياسها، ويستخدم مصطلح الكفاية (COMPETENCY) ويستخدم قدرة الفرد على تقديم دليل ما يشير إلى مدى واسع من المعلومات والمعرفة والمهارات التي ترتبط بوظيفة ما، وفي ميدان التّربية والتّعليم استخدم المصطلح لكن مع التّأكيد على ارتباطه بالجانب المعرفي، كما يختلف تعريف الكفاية تبعًا للغرض منها، ولاختلاف السّياق الثقافي؛ فينما يركز في الولايات المتحدة على الكفايات المرتبطة بالرّفد والمعرفة المحددة والمهارات التي يتطلبها الأداء المتميز، نجد أن التّركيز في بريطانيا يعتمد على إنهاء المهمة أكثر من التّركيز على التّميز الفردي.

وشهد العقد الماضي اهتمامًا متزايدًا بالحاجة إلى تدريب العاملين في برامج التّدخلات السّلوكية المكثفة في مرحلة الطفولة المبكرة (Early Intinsive Behavioral intervention)التي تستهدف الأطفال ذوي اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد فيشير ايكست (Eikeseth,2010) إلى أنه لا يوجد في الوقت الرّاهن برامج لتدريب المهنيين وإعدادهم للقيام بهذه المهمة، ويقدم توصيات تتعلق بالمهارات الأساسية المطلوبة للاحتراف المهني في مجال برامج التّدخلات السّلوكية المكثفة في الطفولة المبكرة، وفي مجالات طرق واستراتيجيات التّدخل، وبرمجة المنهاج، والعمل مع أسر الأطفال ذوي اضطرابات أطفال اضطراب طيف التّوحد والإشراف والتّقييم. وتركز الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة للإعلاميين مع ذوي التّوحد على امتلاك المعلومات النّظرية لاضطراب التّوحد، والمعرفة العلمية بالبحث في برامج التّدخلات السّلوكية المكثفة والمبكرة، والمعلومات الشاملة حول مبادئ تحليل السّلوك التّطبيقي وإجراءاته مع اسر الالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحديين، والإشراف على مبادىء التّدخل وكيفية تطبيقها ومتابعة تنفيذها، وتقييم فعالية البرامج والتّدخلات المستخدمة (Mhedatt, 2010).

وأشار (Mhedatt, 2012) أن مجلس التّوحد في ولاية فرجينا في عام 2010 أجرى تطوير قائمة بالكفايات والمهارات اللازمة للعاملين في مجال تقديم الخدمات للأطفال لذوي اضطراب التّوحد، بهدف توجيه أفضل الممارسات الممكنة نحو هذه الفئة من الأطفال، واستندت هذه الكفايات إلى النّتائج التي أثبتتها الدّراسات والأبحاث التي أجريت في مجال تعليم الأطفال اضطراب التّوحد ودعمهم في المدرسة والمجتمع.

وركزت الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التّوحد على امتلاك محاور المعلومات النّظرية لاضطراب التّوحد، والمعرفة العلمية بالبحث في برامج التّدخلات السّلوكية المكثفة والمبكرة، والمعلومات الشاملة حول مبادئ تحليل السّلوك التّطبيقي وإجراءاته، والعمل مع أسر الالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحديين، والإشراف على برامج التّدخل ومتابعة تنفيذها، وتقييم فعالية البرنامج والتّدخلات المستخدمة. وفي السّياق ذاته، قام مجلس التّوحد في ولاية فرجينيا في عام (2010) بتطوير قائمة بالكفايات والمهارات اللازمة للعاملين في مجال تقديم الخدمات الأطفال ذوي اضطراب التّوحد؛ بهدف توجيه أفضل الممارسات الممكنة نحو هذه الفئة من الأطفال، واستندت هذه الكفايات إلى النّتائج التي أثبتتها الدّراسات والأبحاث التي أجريت في مجالات تعليم وتدريب الأطفال ذوي اضطراب التّوحد ودعمهم في المدرسة والمجتمع، إلا أن هذه القائمة ليست شاملة لجميع الكفايات التي يجب أن يمتلكها جميع العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب التّوحد (Virginia Autism Council, 2010)

ثانيًا: الدّراسات السّابقة:

سيتم عرض الدّراسات ذات الصّلة حسب تسلسلها الزمني وتصنيفها إلى:

- دراسات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة.
- دراسات أجنبية ذات العلاقة غير مباشرة.

أولًا: الدّراسات العربية ذات العلاقة غير المباشرة

أجرى كل من (Al-Khamis & Salwi, 2007) دراسة تهدف إلى تعرُّف الحاجات الإعلامية للمعاقين من فئتي الصّم والبكم والمكفوفين في المملكة العربية السّعودية ومعرفة طبيعة استخداماتهم لوسائل الإعلام الجماهيرية من صحافة وإذاعة وتلفاز وإنترنت، وتحديد مدى إشباع وسائل الإعلام لتلك الحاجات، وقد استخدم الباحثان منهج الدّراسة الوصفي، وقد تكونت عينة الدّراسة من(100)فرد من المعاقين البالغين المنتمين للسلك التّعليمي من الأساتذة والطّلاب المقيمين في مدينة الرّياض؛ حيث جرى اختيارها بالطريقة العشوائية، وقد أظهرت الدّراسة أن وسائل الإعلام تمثل حاجة ضرورية في حياة المعاقين ومصدرًا مهما للكثير من حاجاتهم الاتصالية، كما بينت النّتائج أن وسائل الإعلام المحلية أو الإقليمية أو العربية وخاصة الوسائل المرئية منها لا تفترض أصلا وجود معاق عند تقديم موادها إلى الجمهور إلا ما ندر.

كما أجرت (Al-khshrmi, 2007) دراسة تهدف إلى تحليل محتوى الموضوعات التي تناولتها الصّحافة العربية، خصوصا في اليوم العالمي للمعاقين ومدى اهتمام الصّحافة العربية بذوي الإعاقة، وقد استخدم الباحث منهج الدّراسة التّحليلي، وقد كان مجتمع الدّراسة جميع دول مجلس التّعاون الخليجي وبعض الدّول العربية، وقد شملت عينة الدّراسة(15)صحيفة عربية (4 صحف سعودية، 4 صحف خليجية، 6 صحف عربية من الشام وجنوب أفريقيا، وصحيفتين عربيتين تصدران في لندن)، وقد بينت نتائج الدّراسة وجود اهتمام محدود بذوي الإعاقة في الصّحافة العربية، إضافة إلى وجود فجوة بين الإعلاميين والتّربويين المتخصصين بشؤون ذوي الإعاقة، إضافة إلى ضعف مبادرة الصّحف العربية في توجيه الرّأي العام العربي.

كما أجرى (Al-Qarni, 2007) دراسة تهدف إلى مناقشة العلاقة بين وسائل الإعلام وموضوعات وقضايا ذوي الحاجات الخاصة، وسعت هذه الدّراسة إلى تقصي اتجاهات منسوبي وسائل الإعلام في المملكة العربية السّعودية نحو الأشخاص من ذوي الحاجات الخاصة، لتعرُّف علاقة هذه الاتجاهات بالصّورة التي ترسمها وسائل الإعلام عن هذه الفئة، واعتمدت الدّراسة على المنهج المسحي على عينة من منسوبي وسائل الإعلام المقروء والمسموع والمرئي في المملكة، حيث بلغت العينة(141)فردا، وقد استخدم الباحث استبانه تعتمد على مقياس يوكر لدراسة الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة، وأشارت نتائج هذه الدّراسة إلى أن الإعلاميين يرون أن اهتمام وسائل الإعلام بذوي الإعاقة محدود، وبينت الدّراسة أن صورة ذوي الإعاقة عند الإعلاميين تتسم بالإيجابية.

كما أجرى (Mohammed, 2009) دراسة تهدف إلى تعرُّف معرفة مفهوم وأنواع التّخطيط للحملات الإعلامية، ومضمون وأنواع ومفهوم التّوعية الصّحية عبر الوسائل الإعلامية، وعرضت لأهمية وخصائص التّلفزيون في رفع الوعي والتّثقيف الصّحي عبر البرامج المتخصصة، وعكس الوضع الصّحي الرّاهن للأطفال في السّودان، ومدى خطورة انتشار مرض شلل الأطفال الذي يتسبب في إعاقة دائمة مدى الحياة. وقد استخدمت الباحثة منهج الدّراسة الوصفي التّحليلي للحالة الواحدة، وقد تكونت عينة الدّراسة من مجتمعين، الأول: التّلفزيون السّوداني، الثاني: الجمهور الخارجي المتأثر الذي تصله الرّسالة الإعلامية، وقد أظهرت الدّراسة انخفاض نسبة التّعليم في عينة الدّراسة إلى50%، وانخفاض نسبة البرامج التي تهتم بالتّوعية بتحصين الأطفال، وعدم فاعلية الحملات الإعلامية التي يقوم بها التّلفزيون، ووجود ضعف في مستوى المادة الاتصالية.

كما أجرت (Abu Salhea, 2012) دراسة تهدف إلى تعرُّف صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدّراما العربية، وقد اعتمدت الدّراسة المسلسل العربي (وراء الشمس) وملاحظة العوامل المؤثرة في تشكيل هذه الصّورة وتأثيرها على أدوارهم في محيطهم الأسري، والمجتمعي، وإلى أي درجة كانت هذه الصّورة قريبة أو بعيدة أو مطابقة للصورة العقلية للشخص ذي الإعاقة بصفته شخص يتمتع بالكرامة، والحقوق التي يتمتع بها باقي أفراد المجتمع دون تمييز، واستخدمت الباحثة منهج الدّراسة النّوعي بدراسة الحالة الواحدة، وقد كانت العينة مشاهدة 30 حلقة تلفزيونية، وقد أظهرت الدّراسة أن صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدّراما الغربية ما زالتّ حبيسة للنظرة التّقليدية التي تصورهم بوصفهم كائنات ضعيفة وعرضه للاستغلال وتستدعي الشفقة والإحسان وتحتاج إلى رعاية وخدمة أسرهم، وتقدم الشخص ذو الإعاقة على أنه عبء على الأسرة ويعتمد عليها في إشباع حاجاته اليومية ويفتقر للحقوق التي تضمنتها اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي أقرتها الأمم المتحدة عام 2006 ووقعتها 153 دولة وصادقت عليها 108 دول.

كما أجرى (Al-Sheikli, 2015) دراسة تهدف إلى تعرُّف دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصّورة الذهنية لذوي الإعاقة لطلبة جامعة بغداد، وقد تكونت عينة الدّراسة طلبة جامعة بغداد المنتظمين في العام الدّراسي 2015/2014 والبالغ عددهم)29407)، واستخدم الباحث منهج الدّراسة الوصفي باستخدام أسلوب التّحليل الإحصائي، وقد أظهرت الدّراسة أن لوسائل الإعلام دورًا كبيرًا في دعم ذوي الإعاقة، كما أن هناك ضعف في البرامج المتخصصة أو قلتها في وسائل الإعلام العراقي.

وفي دراسة أجراها (Ahmed, 2005) أوضح فيها عددا من الاستراتيجيات التي تساعد على تحسين صورة المعاقين في وسائل الإعلام، حيث ذكر أنه ينبغي: (1) زيادة المساحة التي تخصصها وسائل الإعلام عن الإعاقة والمعاقين، وخاصة زيادة برامج التّلفزيون الموجهة لهذا الغرض؛ (2) تقديم معلومات مناسبة عن فئات المعاقين بما في ذلك مفاهيم الإعاقة وفئاتها؛ (3) إبراز الجوانب الإيجابية والقدرات المتبقية للمعاقين، ومدى إمكانية

الإفادة منها في العمل؛ (4) حث المجتمع على تنمية التّفاعل مع المعاقين، وتبصيرهم أن الإعاقة ليست مرضًا معديًا، وأن المعاق يتساوى مع أي فرد آخر في المجتمع في الواجبات والحقوق.

ثانيًا: الدّراسات الأجنبية ذات العلاقة غير المباشرة

أجرى بيرنز (Barens,1992) دراسة تهدف إلى توضيح أن مشكلة المعاقين هي مشكلة معقدة يحتاج الإعلام إلى العمل معها بوعي ودراية كافيين، وقد ركزت الدّراسة على صورة ذوي الإعاقة في الإعلام، وقد استخدم الباحث منهج الدّراسة التّحليلي، وقد شملت عينة الدّراسة)82)منظمة من أعضاء المجلس البريطاني لمنظمات ذوي الإعاقة بالإضافة إلى عينة من)25)مؤسسة إعلامية إعلانية، وقد توصلت نتائج الدّراسة إلى أن الإعلام ليس هو الوحيد المسؤول عن صورة الإعاقة، فالاعتقادات السّابقة والقضايا الموروثة تؤثر أيضا على تلك الصّورة، كما أنه يجب تضمين برامج منهجية تدريبية للمعاقين.

كما أجرى داهل (DAHAL,1993) دراسة تهدف إلى معرفة تأثير الإعلام في صناعة الصّورة النّمطية لذوي الإعاقة، والتّعريف بأساليب وسائل الإعلام في عرض صورة ذوي الإعاقة سلبًا أو إيجابًا في جامعة كولمبيا، وقد استخدم الباحث منهج الدّراسة النّوعي، وقد بينت نتائج الدّراسة أن الإعلام يؤثر في الرّأي العام واستجاباته من خلال قدرته على تقديم الحقائق الاجتماعية بتجسيدها فنيًا، بالإضافة إلى ضرورة العناية بالمصطلحات المستخدمة في البرامج وصور ذوي الإعاقة لتكييف النّاس تدريجيا مع المعاقين والعمل على تقبل ذلك منهم.

كما أجرى يونج (Young, 2012) دراسة تهدف إلى تحليل دقة عرض صورة التّوحد في الأفلام والتّلفاز، وقد كانت الدّراسة في ولاية إلينويس الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اختار الباحث أربعة أفلام كعينة لهذه الدّراسة (Rain Man, Mercury Rising, Parenthood, Arthur)، وقد تم مقارنة سلوكاتهم مع الخرافات الشائعة عن التّوحد، وقد كانت نتائج هذه الدّراسة أن الخصائص التّي تم عرضها في الأفلام عن إضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد قد شملت الخرافات القديمة والحديثة عن الإضطراب.

كما أجرى كل من أنيما، موكولو ونداتي (Ndatee)& Momkolo, 2014 دراسة تهدف إلى تحليل صورة ذوي الإعاقة في الصّحافة المطبوعة في كينيا وكيف أثرت اجتماعيا في النّظرة إليهم، ودور الإعلام المطبوع في ترسيخ صورة سلبية أو إيجابية لدى المجتمع عن ذوي الإعاقة، وقد استخدم الباحثون منهج الدّراسة الكمي والكيفي، وتمثل مجتمع الدّراسة في 114 شخصا من ذوي الإعاقة في سبعة منظمات تعنى بشؤون ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدّراسة من 70 مبحوثا، وقد أظهرت الدّراسة أن الإعلام المطبوع قدم صورة سلبية عن ذوي الإعاقة لدى المجتمع، كما بينت أن الإعلام أظهر ذوي الإعاقة بصورة من يجب التّعاطف معهم وأنهم دائما من أصحاب الحاجات وبالتّالي فهم عالة أو عبء على المجتمع.

كما أجرت كل من كريستينا وكمبرلي (Christina & Kimberly, 2014) دراسة تهدف إلى البحث في كيفية عرض صورة اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد في العالم التي تتأثر في الوسائط الإعلامية المشهورة، وقد تم عمل هذه الدّراسة في جامعة بروك (كندا)، وقد جرى اختيار 20 كتاب مصور، قصائد مشهورة، مناهج دراسية، برامج تلفزيونية، وأفلام مشهورة منذ عام 2006 – 2012، وقد تم الاختيار بصورة قصدية، وقد أظهرت النّتائج أن البرامج التّلفزيونية تظهر الأشخاص ذوي اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد على أنهم عباقرة ونحن نرغب بأن نصبح مثلهم، والأفلام تصورهم على أنهم أبطال، والقصائد تظهرهم على أنهم معقدين وأنهم كيان منفصل عن العائلة والمجتمع، والكتب المصورة تميل إلى إظهارهم من ناحية إكلينيكية.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة:

أشارت الدّراسات السّابقة إلى وجهات نظر مختلفة، منها ما يتعلق بتعرُّف الحاجات الإعلامية للمعاقين من فئتي الصّم والبكم والمكفوفين (Al-Khamis & Salwi, 2007) أو تحليل محتوى الموضوعات التي تناولتها الصّحافة العربية (Al-Khasrmi, 2007) أو مناقشة العلاقة بين وسائل الإعلام وموضوعات وقضايا ذوي الحاجات الخاصة (Al-qarni, 2007) أو معرفة مفهوم وأنواع التّخطيط للحملات الإعلامية ومضمون وأنواع ومفهوم التّوعية الصّحية عبر الوسائل الإعلامية (Mohammed, 2009) أو صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدّراما العربية (Abu Salhea, 2012) أو دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصّورة الذهنية لذوي الإعاقة (Al-Shikhli, 2015) أو الاستراتيجيات التي تساعد على تحسين صورة المعاقين في وسائل الإعلام (Ahmed, 2005) أو تأثير الإعلام في صناعة الصّورة النّمطية لذوي الإعاقة داهل (DAHAL, 1993) أو تحليل دقة عرض صورة التّوحد في الأفلام والتّلفزيون يونج (Young, 2012) أو تحليل صورة ذوي الإعاقة في الصّحافة المطبوعة أنيما، موكولو ونداتي (Ndatee)& Momkolo, 2014 أو صورة اضطراب أطفال اضطراب طيف التّوحد في العالم التي تتأثر في الوسائط الإعلامية المشهورة كريستينا وكمبرلي (Christina & Kimberly, 2014).

ولا بد من الإشارة إلى أن الباحث في حدود بحثه في مكتبة الجامعة الأردنية ومكتبة جامعة اليرموك ومكتبة جامعة البتراء وفي international abstractومعرفته الشخصيّة لم يجد أيّ دراسةٍ أردنية أو عربية أو أجنبية ذات علاقة مباشرة بعنوان أطروحته، بل تطرقت الدّراسات التي مرّ بها إلى القضايا ذات العلاقة بالإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة ولكن لم يتم تعرُّف الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول التّوحد وإعداد برامج للكفايات المعرفية للإعلاميين متخصصة من قبل الباحثين وهي:

- لم تشر الأبحاث بمعرفة هؤلاء الباحثين بفئة التّوحد.
- ولم تتضمن الدّراسات السّابقة آلية استخدام الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين ولذلك ظهرت هذه الدّراسة.

وبناءً على ذلك ولأنه لم يتطرق أحد في الأردن إلى الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول التّوحد ظهرت هذه الدّراسة وهذا ما يميزها عن غيرها من الدّراسات السّابقة.

وتتميز الدّراسة الحالية عن الدّراسات السّابقة بأنها سعت إلى بناء مقياس الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين بحيث يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، تتوفر فيها دلالات صدق المقياس وثباته لتبرر استخدامها في البيئة الأردنية.

وما يميز هذه الدّراسة أنها أول دراسة أردنية - في حدود علم الباحث - تهدف إلى تدريب الإعلاميين حول الكفايات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة وما يجعلها دراسة تهدف إلى تطوير قائمة شاملة بالكفايات اللازمة للعاملين في مجال الإعلام المرئي والمسموع والمقروء وبما يتعلق بما لا يمكن للإعلامي جهله بخصوص الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد.

يتناول هذا البحث عرضًا لمنهج الدّراسة من حيث مجتمع الدّراسة وعينة الدّراسة وأدوات الدّراسة والمعالجة الإحصائية.

منهج الدّراسة:

سيتم استخدام المنهج شبه التّجريبي.

أفراد الدّراسة:

تكونت عينة الدّراسة من (30) من الإعلاميين من العاملين في الفضائيات الأردنية الحكومية والخاصة والإذاعات الأردنية الحكومية والخاصة، والصحف الأردنية الورقية والإلكترونية وسيتم اختيارهم (بالطريقة العشوائية) حيث تم التواصل معهم على نحو فردي وعرض فكرة البرنامج عليعهم فلبوا الإشتراك بالبرنامج وتم الأمر.

وصف أفراد عينة الدّراسة:

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدّراسة

الفئة	العينة
المرئى	10
المقروء	10
المسموع	10
المجموع	30

أداتا الدراسة:

أولًا: مقياس الكفاية المعرفية لاضطراب طيف التوحد.

ثانيًا: برنامج الكفاية المعرفية لاضطراب طيف التوحد.

أولًا: المقياس

إجراءات تطبيق المقياس

إعداد صورة أولية من المقياس:

تم تطوير أداة (مقياس) الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول اضطراب طيف التوحد في عينة أردنية بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (Shabaan, 2015) حيث أشارت دراسته إلى تقنين لمقياس جليان لتشخيص التوحد، ودراسة (Ghanem, 2013) التي عملت على تقنين مقياس لتشخيص اضطرابات طيف التوحد لدى الأطفال دون عمر السادسة في اللاذقية وطرطوس، ودراسة (Jalal, 2015) حيث تناولت مقياس تصنيف طيف التوحد عند الأطفال، ودراسة (Al-qumash, 2011) حيث تناولت اضطرابات طيف التوحد من حيث الأسباب والتشخيص والعلاج، حيث تم الإفادة من كل تلك الدراسات في كيفية بناء المقياس من حيث تعريف اضطراب طيف التوحد والمفاهيم العامة المتعلقة باضطراب طيف التوحد والنظريات المفسرة لهذا الإضطراب والخصائص المتعلقة بالإضطراب والكشف والتدخل المبكر لاضطراب طيف التوحد.

وبناءً على ذلك الإطلاع بنى الباحث مقياس لتنمية الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول أطفال طيف التوحد في عينة أردنية حيث تكوّن مقياس الدّراسة من 63 فقرة، وتم التّصميم على غرار مقياس ليكرت الثنائي حيث تم تناول لمجالات الآتية:

- المجال الأول ويتناول تعريف اضطراب طيف التوحد حسب الدليل التشخيصي الإحصائي (DSM5)، ويتضمن (7) فقرات.
- المجال الثاني والمتعلق بمفاهيم عامة عن اضطراب طيف التوحد، ويتضمن (10) فقرات.
- المجال الثالث والمتعلق بالنظريات التي تفسر اضطرابات طيف التوحد، ويتضمن (11) فقرة.

- المجال الرابع والمتعلق بخصائص اضطرابات طيف التوحد، ويتضمن (10) فقرات.
- المجال الخامس والمتعلق بالكشف المبكر والتدخل المبكر، ويتضمن (17) فقرة.
- المجال السادس والمتعلق بأهم العلامات الفارقة بين اضطراب طيف التوحد والإعاقات الأخرى، ويتضمن (8) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال:

1- صدق المحتوى ((Content Validity:

تم عرض المقياس بعد إعداد الصورة الأولية على (عشرة محكمين) ن=10 يتوزعون في ميدان التربية الخاصة خمسة منهم في المجال الأكاديمي والخمسة الآخرين في المجال الميداني وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وإنتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثَم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وتم حذف فقرات بسبب تشابهها وقرب مدلولها مع فقرات أخرى، وتم حذف فقرات أخرى لعدم مناسبتها لأغراض الدراسة وعدم مناسبة بعضها للبعد الذي تنتمي إليه، وبالنتيجة أصبح المقياس يتألف من (63) فقرة موزعة على ستة أبعاد رئيسة، وهي (تعريف اضطراب طيف التوحد حسب الدليل التشخيصي الإحصائي، مفاهيم عامة عن اضطرابات طيف التوحد، النظريات التي تفسر اضطرابات طيف التوحد، خصائص اضطرابات طيف التوحد، الكشف المبكر والتدخل المبكر، أهم العلامات الفارقة بين اضطراب طيف التوحد والإعاقات الأخرى)، واعتبر الباحث آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها وتنوعها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين المقياس في فقراتها، وقد عبر المحكمين عن رغبتهم في التفاعل مع فقراتها، مما يشير للصدق الظاهري للأداة.

صدق البناء (Construct Validity):

تم حساب دلالات صدق البناء للمقياس من خلال حساب ارتباط درجة الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وعلى القياس القبلي، والجدول (2) يوضح تلك النتائج:

الجدول (2) معاملات الإرتباط للفقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه باستخدام اختبار Pearson Correlation للتعرف إلى صدق البناء للمقياس

تعريف اضطراب		مفاهيم عامة		النظريات		خصائص اضطراب		الكشف المبكر		أهم العلامات	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.902**	1	.906**	1	.825**	1	.919**	1	.784**	1	.855**
2	.650**	2	.756**	2	.823**	2	.941**	2	.880**	2	.859**
3	.737**	3	.773**	3	.872**	3	.759**	3	.878**	3	.886**
4	.900**	4	.900**	4	.838**	4	.826**	4	.932**	4	.785**
5	.917**	5	.811**	5	.818**	5	.889**	5	.856**	5	.882**
6	.914**	6	.920**	6	.915**	6	.956**	6	.892**	6	.845**
7	.922**	7	.905**	7	.924**	7	.851**	7	.808**	7	.854**
		8	.905**	8	.885**	8	.880**	8	.894**	8	.804**
		9	.820**	9	.857**	9	.926**	9	.944**		
		10	.873**	10	.833**	10	.882**	10	.890**		
				11	.833**			11	.836**		
								12	.795**		
								13	.866**		
								14	.776**		
								15	.956**		
								16	.880**		
								17	.847**		

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الإرتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه كانت أعلى من (0.30) وهذا هو الحد الأدنى والمقبول لتميز الفقرات، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تسهم في الدرجة الكلية للمقياس على نحو فعال، وأن جميع فقرات المقياس تقيس الخاصية نفسها، مما يؤكد صدق بناء المقياس.

ثبات أداة الدراسة (المقياس):

ولحساب ثبات أداة الدراسة تعرّف الباحث إلى إتساق كل فقرة من المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وذلك باستخدام حساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة من الفقرات في المقياس عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) ويبين الجدول (3) نتائج الاختبار.

الجدول (3) معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

مجالات الدراسة	الفقرات	معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا
تَعْرِيفُ اضْطِرابِ طَيْفِ التَّوَحُّدِ حَسْبَ الدَّليلِ التَّشْخيصيّ الإحْصائي (DSM5)	7	0.936
مَفاهيمُ عامَّةٌ عَنْ اضْطِراباتِ طَيْفِ التَّوَحُّد	10	0.960
النَّظَرِيّاتُ الَّتي تُفَسِّرُ اضْطِراباتِ طَيْفِ التَّوَحُّدِ	11	0.964
خَصائِصُ اضْطِراباتِ طَيْفِ التَّوَحُّدِ	10	0.969
اَلْكَشْفُ المُبَكِّرُ والتَّدَخُّلُ المُبَكِّرُ	17	0.979
أَهَمُّ العَلاماتِ الفارِقَةِ بَيْنَ اضْطِرابِ طَيْفِ التَّوَحُّدِ وَالْإعاقاتِ الأُخْرَى	8	0.944
الأداة ككل	63	0.994

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.936 – 0.979) وكما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.994)

مفتاح تصحيح المقياس

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعًا لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

الاجابة	
نعم	لا
1	0

واعتمادًا على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقًا للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(1-0) / 3 = 0 / 3 = 0.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 0.00 + 0.33 = 0.33

ويكون المستوى المتوسط من 0.34 + 0.33 = 0.67

ويكون المستوى المرتفع من أعلى 0.67 – 1.00

ثانيا: البرنامج التدريبي

بناء البرنامج:

بعد الإطلاع على الأدب النظري كدراسة (Al-Baz, 2013) التي تناولت فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنيات الويب في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والإتجاه نحوه لدى معلمي العلوم في أثناء الخدمة. ودراسة (Mherq, 2013) التي تناولت أساسيات تدريب الموارد البشرية ودراسة Al-Sakarneh, 2011) التي تناولت كيفية تصميم برامج تدريبية، وكانت هذه الدراسات الثلاثة تتناول كل ما يتعلق بتصميم البرامج التدريبية وأنواعها ومجالاتها.

مكونات البرنامج:

بنى الباحث برنامجًا تدريبًا يهدف إلى تنمية الكفايات المعرفية عند الإعلاميين حول اضطراب طيف التوحد ضمن المهارات الأساسية الآتية: وهي تعريف اضطراب طيف التوحد والمفاهيم العامة المتعلقة باضطراب طيف التوحد والنظريات المفسرة لهذا الإضطراب والخصائص المتعلقة بالإضطراب والكشف والتدخل المبكر لاضطراب طيف التوحد.

تطبيق البرنامج:

وفي كل جلسة من جلسات البرنامج تم اجتراح نموذج يحتوي على رقم الجلسة التي نريد تنفيذها وذِكْر الهدف من هذه الجلسة وبيان يوم وتاريخ هذه الجلسة والفئات المستهدفة من هذه الجلسة، ثم ذكر السّلوك المستهدف من أجل الوقوف على ما يجب أن يخرج به الشخص المستهدف من هذه الجلسة، ثم ذكر محتوى هذه الجلسة بالتفصيل للهدف الذي تم ذكره مخصوصًا لهذه الجلسة، ثم بيان الطريقة والإجراءات التي سوف يتم استخدامها لتوصيل السلوك المُستهدَف من هذه الجلسة، ثم ذكر الوسائل التي سيتم استخدامها في الجلسة من أجل توصيل الهدف منها إلى الفئة المستهدفة، ثم تقويم الجلسة بتوجيه مجموعة من التساؤلات ذات العلاقة بالجلسة.

صدق البرنامج:

تم التحقق من دلالات صدق البرنامج بعرضه على 10 محكمين من ذوي الإختصاص من الأكاديميين في مجال التربية الخاصة والعاملين في الميدان وتتلخص ملاحظات المحكمين حول البرنامج في بعض الأمور الجوهرية مثل توضيح أكثر في أساليب التطبيق وصياغة الأهداف ومدة الجلسات وغير ذلك، وتم الأخذ بملاحظاتهم بعد المناقشة مع المشرف وتم تعديل البرنامج وفقًا لملاحظات المحكمين، ووصلت نسبة الاتفاق بين المحكمين على إجراءات البرنامج ومحتواه إلى80%.

جلسات البرنامج:

حيث تم تنفيذ البرنامج التدريبي من خلال (10) جلسات تدريبية، وبواقع (60) دقيقة لكل جلسة تدريبية، ولمدة 15 يومًا تدريبيًّا. وشملت خطوات بناء البرنامج ما يلي:

1. تم العمل على أخذ فقرات المقياس على نحو منفصل وضع كل فقرة في جلسة خاصة مراعيًا الهدف العام الذي من أجله وضعت هذه الجلسة والسلوك المستهدف من هذه الجلسة والتركيز على المحتوى التفصيلي للجلسة وكيفية الطريقة التي من خلالها سارت هذه الجلسة، وما هي الادوات التي أعانت الباحث على تطبيق الجلسة، وآلية التقييم لأهداف الجلسة ومدى تطبيقها وكم من الزمن احتاجت هذه الجسة.
2. ثم تم إرسال هذا البرنامج إلى مجموعة من المحكمين ممن لديهم خبرة ميدانية وأكاديمية في التربية الخاصة وأخذ ملاحظاتهم، وتمت مناقشتها مع المشرف على الرسالة والاتفاق على مجموعة من التعديلات المقترحة.
3. تم البدء بتطبيق البرنامج في لقاءات فردية مع الإعلاميين وذلك للحصول على أفضل نتيجة من التدريب وخاصة في نتائج التطبيق البعدي.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: برنامج تدريبي معرفي لتنمية الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول أطفال طيف التّوحد.

المتغير التابع: الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول اضطراب طيف التوحد، ويتضمن المتغيرات التابعة: (تعريف اضطراب طيف التوحد حسب الدليل التشخيصي الإحصائي، مفاهيم عامة عن اضطرابات طيف التوحد، النظريات التي تفسر اضطرابات طيف التوحد، خصائص اضطرابات طيف التوحد، الكشف المبكر والتدخل المبكر، أهم العلامات الفارقة بين اضطراب طيف التوحد والإعاقات الأخرى)

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام أساليب الأحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كالآتي:

- استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.
- للإجابة عن السؤال الاول تم إستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، واستخدام اختبار Independent Sample T-test
- تم استخدام تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدّراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعزى لأثر البرنامج التّدريبي؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام اختبار عينتين مستقلتين Independent Sample T-test، للتعرف إلى دلالة الفروق بين الأداء القبلي

والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعزى لأثر البرنامج التدريبي، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) اختبار عينتين مستقلتين Independent Sample T-test، للتعرف إلى دلالة الفروق بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعزى لأثر البرنامج التدريبي

مصدر التباين	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
تَعْريفُ اضْطِرابِ طَيْفِ التَّوَحُّدِ حَسْبَ الدَّليلِ التَّشْخيصيّ الإحْصائي (DSM5)	القبلي	30	.071	.090	58	32.514-	*0.00
	بعدي	30	.895	.106			
مَفاهيمُ عامَّةٌ عَنْ اضْطِراباتِ طَيْفِ التَّوَحُّد	القبلي	30	.090	.084	58	39.674-	*0.00
	بعدي	30	.930	.079			
النَّظَرِيّاتُ اَلَّتِي تُفَسِّرُ اضْطِراباتِ طَيْفِ التَّوَحُّدِ	القبلي	30	.097	.089	58	39.241-	*0.00
	بعدي	30	.936	.076			
خَصائِصُ اضْطِراباتِ طَيْفِ التَّوَحُّدِ	القبلي	30	.087	.082	58	47.789-	*0.00
	بعدي	30	.957	.057			
اَلْكَشْفُ المُبَكِّرُ والتَّدَخُّلُ المُبَكِّرُ	القبلي	30	.106	.093	58	40.206-	*0.00
	بعدي	30	.953	.068			
أَهَمُّ العَلاماتِ الفارِقَةِ بَيْنَ اضْطِرابِ طَيْفِ التَّوَحُّدِ وَاَلْإعاقاتِ الأُخْرَى	القبلي	30	.142	.112	58	31.206-	*0.00
	بعدي	30	.958	.089			
الكلي	القبلي	30	.099	.063	58	59.631-	*0.00
	بعدي	30	.938	.044			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل.

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعزى لأثر البرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة الاحصائي (t) (-32.514، -39.674، -39.241، -47.789، -40.206، -31.206، -59.631) على التوالي للأبعاد (تعريف اضطراب طيف التوحد حسب الدليل التشخيصي الإحصائي، مفاهيم عامة عن اضطرابات طيف التوحد، النظريات التي تفسر اضطرابات طيف التوحد، خصائص اضطرابات طيف التوحد، الكشف المبكر والتدخل المبكر، أهم العلامات الفارقة بين اضطراب طيف التوحد والإعاقات الأخرى، والقياس الكلي) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ويلاحظ أن دلالة الفروق كانت لصالح القياس البعدي.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدّراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعُزى للإعلام المرئي والمسموع والمقروء؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام اختبار التباين الثنائي Two Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق ما بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدّراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعُزى للإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وفيما يلي النتائج:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للتعرف إلى مستوى الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدّراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعُزى للإعلام المرئي والمسموع والمقروء

	القياس	نوع_الاعلام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تَعْريفُ اضْطِراب طَيْفِ التَّوَحُّدِ حَسْبَ الدَّليلِ التَّشْخيصيّ الإحْصائي (DSM5)	قبلي	مرئي	0.014	0.045	10
		مقروؤ	0.100	0.096	10
		مسموع	0.100	0.096	10
		المجموع	0.071	0.090	30
	بعدي	مرئي	0.957	0.096	10
		مقروؤ	0.814	0.069	10
		مسموع	0.914	0.100	10

	القياس	نوع_الاعلام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
		المجموع	0.895	0.106	30
	المجموع	مرئي	0.486	0.489	20
		مقروؤ	0.457	0.375	20
		مسموع	0.507	0.429	20
		المجموع	0.483	0.427	60
مَفاهيمُ عامَّةٌ عَنْ اضْطِراباتِ طَيْفِ التَّوَحُّد	قبلي	مرئي	0.030	0.048	10
		مقروؤ	0.060	0.052	10
		مسموع	0.180	0.063	10
		المجموع	0.090	0.084	30
	بعدي	مرئي	0.980	0.042	10
		مقروؤ	0.910	0.074	10
		مسموع	0.900	0.094	10
		المجموع	0.930	0.079	30
	المجموع	مرئي	0.505	0.489	20
		مقروؤ	0.485	0.440	20
		مسموع	0.540	0.378	20
		المجموع	0.510	0.431	60
النَّظَرِيّاتُ اَلَّتِي تُفَسِّرُ اضْطِراباتِ طَيْفِ التَّوَحُّدِ	قبلي	مرئي	0.027	0.044	10
		مقروؤ	0.091	0.086	10
		مسموع	0.173	0.067	10
		المجموع	0.097	0.089	30
	بعدي	مرئي	0.991	0.029	10
		مقروؤ	0.918	0.080	10
		مسموع	0.900	0.080	10
		المجموع	0.936	0.076	30
	المجموع	مرئي	0.509	0.496	20
		مقروؤ	0.505	0.432	20
		مسموع	0.536	0.380	20
		المجموع	0.517	0.431	60
خَصائِصُ اضْطِراباتِ طَيْفِ التَّوَحُّدِ	قبلي	مرئي	0.050	0.053	10
		مقروؤ	0.100	0.094	10
		مسموع	0.110	0.088	10
		المجموع	0.087	0.082	30
	بعدي	مرئي	1.000	0.000	10
		مقروؤ	0.950	0.053	10
		مسموع	0.920	0.063	10
		المجموع	0.957	0.057	30
	المجموع	مرئي	0.525	0.489	20
		مقروؤ	0.525	0.442	20
		مسموع	0.515	0.422	20
		المجموع	0.522	0.444	60
اَلْكَشْفُ المُبَكِّرُ والتَّدَخُّلُ المُبَكِّرُ	قبلي	مرئي	0.041	0.056	10
		مقروؤ	0.124	0.102	10
		مسموع	0.153	0.084	10

	القياس	نوع_الاعلام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
		المجموع	0.106	0.093	30
	بعدي	مرئي	0.977	0.074	10
		مقروؤ	0.929	0.067	10
		مسموع	0.953	0.061	10
		المجموع	0.953	0.068	30
	المجموع	مرئي	0.509	0.484	20
		مقروؤ	0.527	0.422	20
		مسموع	0.553	0.417	20
		المجموع	0.529	0.435	60
أَهَمُّ العَلاماتِ الفارقَةِ بَيْنَ اضْطِراب طَيْفِ التَّوَحُّدِ وَٱلْإِعاقاتِ الأُخْرَى	قبلي	مرئي	0.075	0.121	10
		مقروؤ	0.200	0.121	10
		مسموع	0.150	0.053	10
		المجموع	0.142	0.112	30
	بعدي	مرئي	0.975	0.053	10
		مقروؤ	0.913	0.132	10
		مسموع	0.988	0.040	10
		المجموع	0.958	0.089	30
	المجموع	مرئي	0.525	0.471	20
		مقروؤ	0.556	0.386	20
		مسموع	0.569	0.432	20
		المجموع	0.550	0.424	60
الكلي	قبلي	مرئي	0.040	0.042	10
		مقروؤ	0.112	0.058	10
		مسموع	0.144	0.036	10
		المجموع	0.099	0.063	30
	بعدي	مرئي	0.980	0.033	10
		مقروؤ	0.906	0.035	10
		مسموع	0.929	0.027	10
		المجموع	0.938	0.044	30
	المجموع	مرئي	0.510	0.484	20
		مقروؤ	0.509	0.410	20
		مسموع	0.537	0.404	20
		المجموع	0.519	0.427	60

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية ما بين المتوسطات الحسابية على القياس القبلي والبعدي لأفراد الدراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعزى للإعلام المرئي المقروء والمسموع، وللكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين الثنائي Two Way ANOVA التي تظهر نتائجه في الجدول (6) الآتي:

الجدول (6) اختبار التباين الثنائي Two Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعزى للإعلام المرئي والمقروء والمسموع

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموعة المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
القياس هوتلينج تريس (68.012) دلالة (0.00)	تعريف	10.180	1	10.180	1068.893	.000
	مفاهيم	10.584	1	10.584	1650.986	.000
	النظريات	10.569	1	10.569	1532.391	.000
	خصائص	11.353	1	11.353	2215.317	.000
	الكشف	10.763	1	10.763	1644.782	.000
	أهم_العلامات	10.004	1	10.004	973.437	.000
	الكلي	10.571	1	10.571	3643.030	.000
نوع_الاعلام ويلكس لامبدا (0.789) دلالة (0.396)	تعريف	.025	2	.013	1.321	.275
	مفاهيم	.031	2	.015	2.418	.098
	النظريات	.012	2	.006	.859	.429
	خصائص	.001	2	.001	.130	.878
	الكشف	.020	2	.010	1.507	.230
	أهم_العلامات	.020	2	.010	.988	.379
	الكلي	.010	2	.005	1.711	.190

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الكفايات المعرفية، حيث بلغت قيم الإحصائي (F) (1068.893، 1650.986، 1532.391، 2215.317، 1644.782، 973.437، 3643.030) على التوالي للأبعاد (تعريف اضطراب طيف التوحد حسب الدليل التشخيصي الإحصائي، مفاهيم عامة عن اضطرابات طيف التوحد، النظريات التي تفسر اضطرابات طيف التوحد، خصائص اضطرابات طيف التوحد، الكشف المبكر والتدخل المبكر، أهم العلامات الفارقة بين اضطراب طيف التوحد والإعاقات الأخرى، والقياس الكلي)، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، في حين كانت قيمة (هوتلينج تريس = 68.012)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة وكانت ($0.05 \geq \alpha$)، والفروق كانت لصالح فئة القياس البعدي.

ويلاحظ أن قيم الإحصائي (F) (1.321، 2.418، 0.859، 0.130، 1.507، 0.988، 1.711)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وبلغت قيمة (ويلكس لامبدا = 0.789) على الأبعاد (تعريف اضطراب طيف التوحد حسب الدليل التشخيصي الإحصائي، مفاهيم عامة عن اضطرابات طيف التوحد، النظريات التي تفسر اضطرابات طيف التوحد، خصائص اضطرابات طيف التوحد، الكشف المبكر والتدخل المبكر، أهم العلامات الفارقة بين اضطراب طيف التوحد والإعاقات الأخرى، والقياس الكلي) للفروق بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعزى للإعلام المرئي والمقروء والمسموع.، والفروقات ما بين المتوسطات الحسابية إن وجدت، لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية

مناقشة نتنائج الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدّراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعزى لأثر البرنامج التّدريبي؟

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي في المجالات الفرعية جميعها لصالح مقياس الكفايات المعرفية لاضطراب طيف التوحد.

ظهر من خلال هذه النتائج الحاجة الماسة والفعلية لقيمة هذه البرامج في نقل الكفاية المعرفية الى أن تكون ملحّة وضرورية في رفد الإعلاميين بأنواعهم وباختلاف مجالاتهم ويظهر جليًا في هذه النتيجة المتعلق باهمية وقيمة البرنامج بان هذه البرامج تعين وتسعف هذه الفئة من ذوي الإعاقة

بأن يكون لهم نصيبًا في تجلية صورتهم وتوضيحها عند الإعلاميين وذلك من خلال تعريضهم لهذه البرامج التي تعين على امداد الإعلاميين بكل ما يساعدهم في توجيه ورفع الوعي المجتمعي، وتشير هذه النتائج إلى الأهمية البالغة لهذا البرنامج الذي يعنى بأهمية القيمة الفعلية التي يقدمها البرنامج والنظر السابر في فقرات البرنامج يلمح كم كان معنيًا بجعل جميع الفئات الخاضعة لهذا البرنامج تتزود بالمادة المعينة لهم في التعامل مع ذوي اضطراب طيف التوحد المتاح تحت مسؤوليتهم في تقديم المعلومة، وتدل نتائج هذه الدراسة على إمكانية جعل الوعي بذوي إضطراب طيف التوحد متاحًا لجميع فئات المجتمع من خلال هذه البرامج التدريبية التي تعين المجتمع بكل أطيافه على أن يكون ملمًا بمعلومات كافية عنهم وهذا يكون من خلال تثقيف الإعلاميين الذين هم عبق الحياة ومادة النظر لذوي أطفال طيف التوحد، وتدلّ هذه النتائج على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات المعرفية لذوي إضطراب طيف التوحد، وظهور الأثر الواضح لأهمية هذا النوع من البرامج التي تُعْنَى بتثقيف هذه الفئة من المجتمع وهم أصحاب الأقلام التي تكتب وتوصل هموم أهالي ذوي اضطراب التوحد للجهات المسؤولة من أجل التعامل معها، بل والناظر إلى هذا البرنامج يجد تأثيرًا واضحًا، والسبب في ذلك يعزى إلى العطش المعرفي الذي يكتسح كفايات الإعلاميين المعرفية ومدى الحاجة إلى هذا البرنامج. وأن توجهات التربية الخاصة الحديثة تنحو نحو أن يكون للإعلام مكانةً في عالم ذوي الإعاقة والحاجة إليهم، وهذا يحتاج منّا إلى تزويد الإعلاميين بالكفايات التي تسهّل عليهم معرفة ذوي إضطراب طيف التوحد بمعرفة الكفاية والمهارة والمعلومة التي يتعاملون فيها وهم يحاولون تقديم وعي لكافة الجاهات بهذه الفئة، وهذا يمهّد الطريق أمام تسهيل الدمج لذوي إضطراب طيف التوحد لأن تسليط الضوء عليهم وعلى معاناتهم من خلال إعلاميين مثقفين ولديهم كفايات علمية حول هذا الإضطراب يعينهم على تقديم صورة أوضح لكافة الجهات، وهذا البرنامج يسهم في عمل توطئة لكل الإعلاميين من أجل تقديم صورة واضحة عن هذه الفئة من ذوي الإعاقة أمام العاملين في مجال سنّ تشريعات تعين على الدمج قدر الإمكان لذوي اضطراب طيف التوحد، وتبيّن الأهمية التي تكمن في هذا البرنامج. كما أن بروز هذ النتيجة أدى إلى أن الرغبة ظاهرة الوضوح عند الإعلاميين لتلقّي مثل هذه البرامج التي تسهم بتثقيفهم بل وتعريفهم في كيفية التعامل مع هذه الفئة. وإن نجاح هذا البرنامج كان بسبب الرغبة اللافتة عند الإعلاميين الذين تم التواصل معهم على نحو شخصي للقيام بتطبيق البرنامج وقد أبدو استعدادًا لافتًا للنظر وحبًا ورغبةً في المعرفة عن هذه الفئة ولأنها من صلب عملهم ورسالتهم. وأسهمت جلسات البرنامج التدريبي على توسيع دائرة الوعي بذوي اضطراب طيف التوحد لأنها كانت تحمل معلومات ذات قيمة عملية وبعيدة عن الكلام الأكاديمي المتعلق بالمتخصصين، وهنا برزت قيمة البرنامج التدريبي الذي أظهر فرقًا لافتًا للانتباه قبل تطبيقه إلى ما بعد تطبيقه. وساهمت الوسائل المعينة على الشرح في أثناء الجلسات التدريبية على جعل المعلومة سائغة لدى العينة من الإعلاميين، بالإضافة إلى وضوح أهداف البرنامج والتركيز على المعلومات التي تنهض بكفاءة الإعلاميين في فهم وتوظيف هذه المعلومات. ويرى الباحث أن تأثير البرنامج كان بسبب الإنفتاح في العالم وثورة الاتصالات التي ساهمت في تداخل معارف الناس وانتشار كثير من المعلومات المغلوطة حول ذوي اضطراب طيف التوحد فكانت أهمية أن يتقدم هذا البرنامج لكي يكون فصل الخطاب في المعلومات الصحيحة والعلمية التي يتناولها الإعلاميين.

- لم أجد أي نتائج لهذه الدراسة التي تدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي في المجالات الفرعية جميعها لمقياس الكفايات المعرفية لاضطراب طيف التّوحد مع أي دراسة من الدراسات التي اطلعتُ عليها في حدود بحثي التي تتحدث عن أثر برنامج تدريبي للإعلاميين وبذلك أجد أن هذه الدراسة بهذا البرنامج قد أحدثت هذا الفرق بين القياس القبلي والبعدي لها.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدّراسة على مقياس الكفايات المعرفية تعُزى للإعلام المرئي والمسموع والمقروء؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في القياس البعدي للكفايات المعرفية وفقًا لمتغير الإعلام المرئي والمسموع والمقروء في المجالات الفرعية جميعها لمقياس الكفايات المعرفية لاضراب طيف التوحد.

النتائج هنا وإن كان ظاهرها لا يوجد فروقات في التأثير بين كلا المجالين ولكنه ينطوي على قيمة حقيقية تتمثل في مدى الحاجة الماسة إلى النظر إلى ضرورة وجود برامج تأهيلية لتثقيف هذه الفئات، وتدلّ هذه النتائج على عدم وجود فروق في فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الكفايات المعرفية للإعلاميين لدى الإعلاميين في المجال المقروء أو المسموع أو المرئي، وأن عدم وجود فرق في النتائج بين هذه المجالات الإعلامية الثلاثة مرجعه إلى أن التثقيف والتدريب المتعلق بالإعلاميين فيما يخص ذوي اضطرابات طيف التوحد فقيرٌ جدًا وغير متوافر من قبل الأخصائيين، وأن حاجتهم ماسة إلى ذلك، بل والباحث يجد أن الإعلاميين - سواء من الإعلاميين في المجال المقروء أو المرئي أو المسموع - تستوي لديهم الكفاية المعرفية، وذلك للضعف الظاهر فيما يخص خططهم الجامعية في مرحلة البكالوريوس لافتقارها التام من مواد تتعلق بذوي اضطراب طيف التوحد. ويضيف الباحث إلى أن الوعي بالكفايات المعرفية المتعلقة بذوي اضطراب طيف التوحد غير مرتبط بطبيعة المجال الإعلامي، بل هو مرتبطٌ بالحاجة الماسة لكل إنسان مهما كان تخصّصه أو مجاله أن يهتمّ بالتعرّف إلى ذوي اضطراب طيف التوحد، وأن يعمل كل العاملين في مجال خدمة ذوي اضطراب طيف التوحد على تقديم مثل هذا البرنامج للعاملين في مجال الإعلام متجاوزين نوع الإعلام، ويشير الباحث إلى أن عدم وجود فروق بين أداء العاملين

في مجال الإعلام المرئي والمقروء والمسموع مرجعه إلى أن الجامعات لا تدخل في خططها وخاصة لمواد العلوم الإنسانية أي مواد متعلقة بذوي اضطراب طيف التوحد مما يجعل العاملين في مجال الإعلام المرئي أو المقروء او المسموع على دراية أو معرفة بذوي اضطراب طيف التوحد مما يجعل معلوماتهم عن هذه الفئات قليلة أو معدومة او مغلوطة.

وتبقى الأهمية والقيمة الفعلية ليس في نوع الإعلام ولكن في مدى القدرة على التأهيل المنطوي على ضرورة النظر بعين الأولوية بتثقيف الإعلاميين وغيرهم في أهمية النظر السابر بقيمة النتائج عندما نصغي ونشاهد لعقل جمعي يتم تشكيله بمعلومات حقيقية من متخصصين أو معلومات واضحة منم اعلاميين يدركون أهية هذه الفئة.

ويشير الباحث إلى أن هذا التقصير في الفرق يعود على عدم اهتمام أطروحات الماجستير والدكتوراه في جعل الإهتمام بذوي اضطراب طيف التوحد يدخل في كافة التخصصات الإنسانية والتطبيقية وجعل هذا الاهتمام مداره على كلية العلوم التربوية وللقائمين على تخصص التربية الخاصة فقط. ويضيف الباحث إلى أن هذا التدني في مستوى الكفايات المعرفية مردُّه إلى تقصير من قبل وزارة الإعلام في رفد المؤسسات الإعلامية بالأخصائيين العالمين والعاملين في مجال اضطرابات طيف التوحد بشتى فئاتهم من أجل رفد خبرات الكادر الإعلامي بما يحتاجونه للتعرف إلى هذه الفئات والتعامل معها بناءً على معرفتهم العلمية التي رفدوا بها لا بناءً على خرافات تلقوها من وسائل التواصل أو من أي مكان آخر غير موثوق. ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية وواقعية فهي تعكس حجم الحاجة الماسة إلى تثقيف الاعلاميين، والنظر لضرورة هذا الأمر لأن الإعلاميين على اشتباك دائم مع المجتمع وتأثيرهم بالمجتمع واضح، فلكي يصبح هذا التأثير ملموسًا وذا قيمة يجب أن يقوم على معرفة وعلم، وخاصة بذوي اضطراب طيف التوحد حتى لا تتم معاملتهم كلهم بنفس المستوى من دون النظر إلى الفروقات.

- لم أجد أي نتائج لهذه الدراسة التي تدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي في المجالات الفرعية جميعها لمقياس الكفايات المعرفية لاضطراب طيف التّوحد مع أي دراسة من الدراسات التي اطلعتُ عليها في حدود بحثي التي تتحدث عن أثر نوع الإعلام المقروء والمرئي والمسموع وبذلك أجد أن هذه الدراسة بهذا البرنامج قد أحدثت هذا الفرق بين القياس القبلي والبعدي لها دون النظر إلى نوع الإعلام.

التوصيات:

1. التوسع البحثي بحيث يتم اختبار متغيرات تشمل الجنس والعمر للاعلاميين.
2. الحاجة إلى عمل دراسات تتعلق بكل فئات ذوي الإعاقة التي لم يغطيها هذا البحث.

المصادروالمراجع

أبو صالحة، ن. (2012). صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدّراما العربية: دراسة حالة المسلسل التّلفزيوني "وراء الشمس"، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.*

أحمد، ا. (2005). دور وسائل الإعلام في تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين، *ورقة مقدمة لندوة دور الخدمات المساندة في التّأهيل الشامل لذوي الحاجات الخاصة، جامعة الخليج العربي.*

الباز، م. (2013). فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنيات الويب 2.0 في تنمية مهارات التّدريس الالكتروني والاتجاه نحوه لدى معلمي العلوم في أثناء الخدمة. *مجلة التّربية العلمية، مصر*، 6(4).

النجادات، ح.، وزريقات، ا. (2016). فاعلية التدريب على التواصل الوظيفي في خفض السلوكات غير المرغوب فيها وتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد في الأردن. *دراسات: العلوم التربوية في الجامعة الأردنية*، 43(1).

بلسم. م. (1993). توصيات بتعزيز دور المنظمات غير الحكومية بمناسبة انتهاء عقد الأمم المتحدة.

الجابري، م. (2014). التّوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات أطفال اضطراب طيف التّوحد في ظل المحكات التّشخيصية الجديدة، *ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول للتربية الخاصة بعنوان: الرّؤى والتّطلعات المستقبلية، جامعة تبوك، المملكة العربية السّعودية.*

جلال، ب. (2015). مقياس تصنيف التّوحد عند الأطفال، *مركز هيليب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.*

الخشرمي، س. (2007). التّغطية الصّحفية العربية لقضايا الإعاقة اليوم العالمي للمعاقين نموذجا. *جامعة الملك سعود، الرّياض، المملكة العربية السّعودية.*

الخطيب، ج.، والحديدي، م. (2016). *التّدخل المبكر التّربية الخاصة في الطفولة المبكرة.* (ط9). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الخميس، ح.، وصلوي، ع. (2007). حاجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها: دراسة ميدانية على عينة من المعاقين في المملكة العربية السّعودية، *الملتقى السّابع للجمعية الخليجية للإعاقة، مملكة البحرين.*

السّكارنه، ب. (2011). *تصميم البرامج التّدريبية*. (ط1). عمان: دار المسيرة.

شعبان، هـ. (2015). تقنين مقياس جليان لتشخيص التّوحد، *رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا*.

الشيخلي، ج. (2015). دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصّورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن*.

عبيد، م. (2018). تفسير المظاهر السلوكيّة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء معايير التشخيص الحديثة. دراسات: العلوم التربوية في الجامعة الاردنية، 45(3).

غانم، ش. (2013). تقنين مقياس لتشخيص اضطراب التّوحد لدى الأطفال دون عمر السّادسة في اللاذقية وطرطوس، *رسالة ماجستير، جامعة ألمانيا الإتحادية*.

القحص، خ. (2007). استعراض وتقييم واقع وسائل الإعلام ودورهما في خدمة قضايا الأشخاص المعاقين، *ورقة عمل مقدمة في الملتقى السّابع للجمعية الخليجية للإعاقة بعنوان "الإعلام والإعاقة – علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة"، مملكة البحرين*.

القمش، م. (2011). *اضطرابات التّوحد، الأسباب، التّشخيص، العلاج، دراسات عملية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطباعة.

محمد، م. (2007). فاعلية الحملات الإعلامية في نشر الوعي الصّحي "دراسة تطبيقية على حملات شلل الأطفال بتلفزيون السّودان"، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السّودان*.

محيرق، م. (2013). *أساسيات تدريب الموارد البشرية*. (ط1). القاهرة: دار السّحاب للنشر.

مهيدات، م. (2012). الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التّوحد في الأردن ودرجة امتلاكها. *مجلة جامعة الشارقة*، 11(2).

References

Abu Salhea, N. (2012). Image of disabled people in Arabic Drama: Case Study of (behind the sun) series, *Unpublished Master thesis, Middle East University, Amman, Jordan*.

Ahmed, A. (2005). The role of media in changing society member attitudes towards disabled people. Paper presented to the aid-services for the qualification of special needs people, *Arabic Gulf University*.

Al-Najadat, H., & El-Zraigat, I. (2016). The Effectiveness of Functional Communication Training in Decreasing Undesirable Behaviors and Developing Social Skills among Autistic Children in Jordan. *DIRASAT: EDUCATIONAL SCIENCES*, *43*(1). Retrieved from https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/6187.

Al-baz, M. (2013). The effectiveness of a training program based on Web 2.0 technologies in developing e-teaching skills and their attitude towards science teachers during service. *The Journal of Scientific Education, Egypt*, 6.

Al-Jabri, M. (2014). Recent Trends in Diagnosing Children's Disorders with Autism Spectrum Disorder in light of the New Diagnostic Stacks, *Paper Presented to the First Forum for Special Education entitled: Visions and Future Aspirations, University of Tabuk, Saudi Arabia*.

Al-Kahtib, J., & Al-Hadidi, M. (2016). *Early intervention of special education in Early childhood*. (9th ed.). Amman: Al-fikr Publishers Ltd.

Al-Khamis, H., & Salwi, A. (2007). Information needs of the handicapped and the extent to which the media are satisfied by it. A field study on a sample of the handicapped in the Kingdom of Saudi Arabia, *the seventh meeting of the Gulf Disability Society, Bahrain*.

Al-khshrmi, S. (2007). Media Coverage of Disability cases in the international day of disable people. *King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia*.

Al-qhus, K. (2007). Review and evaluate the reality of the media and their role in serving the issues of persons with disabilities, *Paper presented at the seventh meeting of the Gulf Disability Society, "Media and disability - an interactive relationship and mutual responsibility", Kingdom of Bahrain*.

Al-qumash, M. (2011). *Autism Disorder, reasons, diagnosis and treatment: Practical Studies*. Amman: Al-maseera House for publishing.

Al-Sakarneh, B. (2011). *Designing Training Program*. Amman: Amaseera House for Publishing.

Al-Sheikli, J. (2015). The role of Iraqi media in making the mental image among disabled people on Baghdad university students, *Unpublished master thesis, Middle East University, Amman, Jordan*.

Balsam, A. (1993). Recommendations to improve non-public organizations under the contract of UN.

Ghanem, S. (2013). Developing Autism, disorder among children under six in Lathkia and Tartous, *Master Thesis, Germany*.

Jalal, B. (2015). *Diagnosis Scale of Children Autism*. Heleb Center in the Middle East and North Africa.

Mhedatt, M. (2012). Cognitive competencies and skills required for teachers of autistic children in Jordan and their degree of ownership. *University of Sharjah Journal*, 11(2).

Mherq, M. (2013). *Basic of Human resources training*. Cairo: Al-sahab Publishers.

Mohammed, M. (2007). The effectiveness of media campaigns in spreading health awareness "An applied study on polio campaigns on Sudan TV, *Unpublished Master Thesis, Omdurman Islamic University, Sudan.*

Shabaan, H. (2015). Developing Jelean Scale for the Diagnosis of Autism, *Master thesis, Damascus University, Syria*.

Barnes, C. (1992). Disabling imagery and the media. *An Exploration of the Principles for Media Representations of Disabled People. The First in a Series of Reports. Halifax*.

Maich, K. (2014). Autism spectrum disorders in popular media: Storied reflections of societal views. *Brock Education Journal*, *23*(2).

Dahl, M. (1993). The role of the media in promoting images of disability: Disability as metaphor, the evil crip. *Canadian Journal of Communication*, *18*(1), 75.

Inimah, G. M., Mukulu E., &Ndeti N., (2014). Portrayal of People with Disabilities in Print Media in Kenya. *Journal Of Humanities And Social Science, Nairobi, Kenya*, 9(7).

Obaid, M. (2018). Explaining the behavioral manifestations of children with autism spectrum disorder in light of modern diagnostic criteria. *DIRASAT: EDUCATIONAL SCIENCES*, *45*(3). Retrieved from https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/101827.

Young, L. S. (2012). Awareness with accuracy: An analysis of the representation of autism in film and television. *Research Papers*, *256*.